مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة الثامنة
ملحق بالعدد (٢٣)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / ملحق بالعدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
آيات الفرائض العبادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الأسرة (دراسة تفسيرية)	أ.م. د. قيصر كاظم عاجل الأسدي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٩
المنهج التربوي الإصلاحي عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٤٧
المنهج القرآني في بناء الأسرة والمجتمع – التنمية المعرفية مثالاً –	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	٧١
التواصل الخطابي في كلام الإمام الحسن (عليه السلام)	د. دعاء شاكر كاظم كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية / أقسام بابل	١٠١
الإستبدال القولي (الجُملي) وأثره في تماسك النص القرآني	أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	١٢١

سبل مواجهة الانحرافات التربوية مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً	د. وسن حسين ليلو الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية الباحث: كريم عذاب لفتة الزاملي جامعة واسط – قسم اللغة العربية	١٥٧
معالم القيادة في سيرة الرسول الأعظم (ﷺ) من المنظور القرآني	الشيخ مهدي عباس الربيعي باحث إسلامي في الحوزة العلمية- النجف الأشرف	١٨٧
المقاصد القرآنية لآيات التوحيد دراسة في الموضوع والأثر	المدرس المساعد قاسم عبد المهدي عبد الله محمد وزارة التربية – مديرية التربية / النجف الأشرف	٢٢٣
منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي	أ.م.د. هاشم جبار الزرفي الكلية التربوية – قسم اللغة العربية – مركز النجف الأشرف الدراسي	٢٦٩
مفهوم الرسول والفرق بينه وبين النبي وأثره في ضوء آيات الكتاب العزيز	الدكتور علي عبد العظيم الخاقاني وزارة التربية	٢٩٥
آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون – دراسة تداولية –	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٣١٩

الفصحى في العاميّة دراسة في الدلالة والمعجم – لهجة النجف الأشرف مثالا –	م .د. حسام جليل عبد الحسين الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٣٤٧
مفهوم العقل وهدي النبوة	أ.م د. عبد المنعم حمد صنكال المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية	٣٦٧
الطاعة المدركة على وفق المنظور القراني	م.م. رحاب فؤاد رشاد	٤٠١
البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات / (جائحة كورونا أنموذجاً)	م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية م/ مرج البحرين / قسم التاريخ	٤٢٥
مستوى مهارات الإبداع اللغوي عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية	أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير طرائق تدريس عامة جامعة القادسية – كلية التربية الباحث : فراس عمار جويد طرائق تدريس اللغة العربية جامعة القادسية – كلية التربية	٤٥٣

تطور المهارات الحياتية وفق استراتيجيات التدريس الحديثة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ.م.د. قيس حميد فرحان مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثانية	٥٠٧
موقف صحيفة العالم العربي من علاقات العراق الخارجية ١٩٤٥ – ١٩٥٢	أ .د . رحيم عبد الحسين عباس الباحث : قاسم مالك عبيد جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ	٥٤٧
دور المسرح الصفي في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لأطفال الروضة	م.م. مروه عبد الكريم حمد الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٩١
طرائق التدريس الشائعة لدى تدريسي الجغرافية والقانون – دراسة استطلاعية مقارنة في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٣– ٢٠٢٤–	الباحث سجاد تحسين نعمة الحمداني ماجستير في القانون العام الباحثة سارة علي عبد الجبوري ماجستير في جيومورفولوجية	٦٢١
المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة –قراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتيْن الثالثة والرابعة ابتدائي–	أ.د. عبد القار سلاّمي كلية الآداب واللغات – جامعة تلمسان–الجزائر د. زهيرة نقول مديرية التربية لولاية تلمسان– الجزائر	٦٤٧

الاحصاء الرياضي في حضارة بلاد الرافدين ودوره في ابتكار الكتابة	م.م. حسن جاسم محمد عبيد العارضي جامعة الكوفة – كلية الاثار	٦٨٧
مقال مراجعة علمية اضطهاد الآشوريين في العراق عام ١٩٣٣ مراجعة نقدية لتغطية الصحافة البريطانية	علاء محسن صادق علي الاعرجي وزارة التربية – المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٧١٣

الفصحى في العاميّة دراسة في الدلالة والمعجم
ـ لهجة النجف الأشرف مثالا ـ

م .د. حسام جليل عبد الحسين
الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف

الفصحى في العاميّة دراسة في الدلالة والمعجم
– لهجة النجف الأشرف مثالا –

م .د. حسام جليل عبد الحسين
الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف

تقديم

لطالما توصف اللهجة العاميّة بأبشع الأوصاف من المختصين وغيرهم ، وإذا أراد بعضهم دراسة لهجة معينة سيركز في دراسته على التغييرات الخاصة ببنية الكلمة على مستويات البحث اللغوي – صوت ، صرف ، دلالة ، تركيب – كافة ،وهذا لا ضير فيه إلا إنه سيعكس الجانب السلبي للهجة المدروسة ،وسيضعها على مقصلة الذنب .

ولا بد من ذكر أهمية دراسة اللهجات الحديثة بشكل مفصل وعرض بعض اللفتات الخاصة بها ولاسيما فيما سنعرضه من الاستعمال الفصيح للهجة النجف الأشرف في بحثنا هذا ؛ لأن دراسة اللهجة الحديثة سيجعلنا ندرك أهمية اللهجة المدروسة من جهة، ويساعدنا في فهم اللهجات القديمة من جهة أخرى [١]؛لذلك سأركز في هذا البحث على الجانب الفصيح في اللهجة النجفيّة على الرغم من عدم خلو هذه اللهجة من التغييرات على مستوى البنية والصوت كغيرها من اللهجات العربية [٢] إلا إنها تمتاز بكلمات فصيحة لم يلتفت إليها الباحثون أو المختصون في هذا المجال ، وهذه الكلمات الكثيرة برأيي ستفتح باباً لدراسة اللهجات بشكل عام في المدن العراقية كافة ، ولا أدّعي السبق في هذا البحث كمحتوى لكنّني في التركيز على العنوان الأسبق فيه ؛ والغاية في ذلك كشف اللثام عن كمّ الكلمات الفصيحة في اللهجة المدروسة ؛ممّا يعني أنها لم تتأثر ذلك التأثر الذي يصف شناعتها في البعد عن اللغة العربية الأم .

وقد جعل بعضهم عدة أسباب لتكوين اللهجات أهمها: الانعزال في بيئة الشعب الواحد ؛مما يساعد في قيام لهجة خاصة [٣] والآخر الصراع اللغوي لأسباب متعددة أيضا أهمها الغزو أو الهجرة [٤] ،وبين هذه الأسباب الحاصلة حقا في بلد كالعراق ترى مدينة أو مدناً – إذا أثبتت الأبحاث ذلك في مدن العراق الأخرى – تحافظ على لغتها الأم (الفصحى) في تعاملاتها اليومية مع عدم الالتفات إليها أو نعتها بنعوت سيئة كما ذكرنا سابقاً ، هنا نحتاج إلى تسليط الضوء بشكل دقيق على هذه اللهجة ودراسة مقارباتها وطرق استعمالها في الوقت الحاضر ، وبيان سبب تمسكها بالفصحى في مناطق دون الأخرى .

وقد جمع الباحث بعض الألفاظ التي سمعها عن مناطق النجف الأشرف المختلفة – الريف أو المدينة– معتمدا المنهج الوصفي في دراسته مقترنا بالسماع الميداني .

وقد قُسم البحث على ثلاثة أقسام رئيسة هي : التقديم ، ثم نماذج مختارة من ألفاظ اللهجة النجفية التي تربعت على كرسي الإجراء الذي يقوم عليه البحث بشكل عام ، والجزء الأخير كان من حصة نتائج البحث.

وتضمن البحث معجما وضِع قبل النتائج جُمِعت فيه الألفاظ الفصيحة التي لم يتناولها البحث لتجنبا الإطالة من جهة وليطلّع القارئ على كثرة الكلمات الفصيحة المتداولة في اللغة العامية النجفية من جهة أخرى ،ثم انتهى البحث بقائمة للمصادر والمراجع .

وسنسلط الضوء على هذه الكلمات كما يأتي :

١- مِسْحاة .

(المِسْحاة) كلمة يستعملها النجفيون في أغلب المناطق الريفية ، ولاسيما في ريف الكوفة وناحية المشخاب مع استعمال متفاوت في مناطق أخرى ، ويقصدون بها الآلة التي تجرف الطين عن الأرض وتسويها وتعين الفلاح في تنظيم مجرى الماء في أرضه، وقد يلفظها بعضهم بترك التاء المربوطة للتخفيف فيقولون (مِسْحا) ، لكن الغالب في لفظهم (مسحاة) .

وهذه الكلمة فصيحة بنية ودلالة وهي من الفعل (سحا) فيقال:((سَحَوْتُ الطِّينَ عَنْ وجْـهِ الأَرض وسَـحَيْته إِذَا جَرَفْتـه))[٥]،ويبدو أن معنى سح الطين عن الأرض أو تجريفه منه هو الذي جعلهم يطلقون على (المسحاة) هذه التسمية ؛ لأنهم قالوا:

((سُمِّيَتِ المِسحَاةُ مِسحاةً لأَنَّها تقشرُ الأرضَ))[٦]،فدلالة الكلمة مستوحاة من أصلها الذي يدل على التقشير .

وقد ذكرها ابن من منظور (ت: ٧١١هـ) مبيناً دلالتها في موضعين ، الأول كان في ضمن فصل السين فقال : ((وسَحَا الطِّينَ بالمِسْحاة عَنِ الأَرض يَسْحُوه ويَسْحِيه ويَسْحاه سَحْواً وسَحْياً: قَشَره ، ... والمِسْحَاة الْآلَةُ الَّتِي يُسْحَى بِهَا ...[و] المَسَاحِي جَمْعُ مِسْحَاة وَهِيَ المِجرفة مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ لأَنه مِنَ السَّحْو الكَشْف والإزالة))[٧]؛ فنرى أنه أكد معنى (المسحاة) وعملها ، وذكرها في موضع آخر تحت باب الميم مؤكداً عملها وجمعها أيضاً ، إذ قال: إن المساحي((جمعُ مِسْحاةٍ وَهِيَ المِجْرَفَة مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، لأَنه مِنَ السَّحْوِ الكَشْفِ والإزالة، وَاللَّهُ أَعلم))[٨]،وكأنه تراجع عن رأيه السابق فلم نرَ التلويح بالجزم فيه كما ذكر ذلك في نصه الأول وهذا واضح في ذيل نصه الذي يشير إلى اللبس في اشتقاق هذه الكلمة .

ويبدو أن أصل اللبس عند ابن منظور في اشتقاق اسم الآلة ؛ لأن اسم الآلة يشتق من مصدر الفعل الثلاثي على أوزان منها وزن (مِفْعال) نحو : منشار من الفعل (نشرَ) [٩] ؛ لذلك قال في نصه الأول إن الميم زائدة ملوحا بالجزم ؛بسبب مادة الكلمة –سحا– ومصدرها (السّح) الذي يدل على زيادة الميم عند صوغ اسم الآلة منه ، أمّا في نصه الثاني فقال في ختامه (والله أعلم)؛لأنه ذكر الكلمة تحت مادة (مسحَ) وهذه المادة مصدرها (المَسْح) ؛فاسم الآلة منها يمكن أن يكون (مسحاة) من غير زيادة الميم .

فالكلمة تحت أية مادة من المواد التي ذكرها ابن منظور تدل على الآلة التي يستعملها الفلاح في أرضه ،وهي نفسها ببنيتها ودلالتها يستعملها النجفي في الوقت الحاضر .

٢- طَمَسَ .

فعل الطمس يدل على اختفاء بعض من الأشياء في لهجة النجفيين ،فيقولون مثلا : (طَمَس في الشارع ، وطَمَسَت السيارة) ،والفعل بهذه البنية(طَمَس) من ألفاظ أهل المدينة القديمة –المنطقة القريبة من مرقد الإمام علي (عليه السلام)– بشكل خاص

وبعض أطرافها الذين لهم جذور في المدنية أيضاً ، ويقصدون به خفاء جزء من الشيء في الأرض أو في غيرها .

أمّا في مناطق النجف الأخرى فالكلمة تدل على المعنى نفسه لكن الاختلاف في نطقها فقط ،إذ ينطقون الفعل بضم الطاء فيقولون (طُمَس) لكنهم يلتزمون بالمعنى الدلالي نفسه .

وقولوهم (طَمَسَ) نطقاً ودلالة من الفصيح ، جاء في الصحاح:((الطُموسُ: الدروسُ والامِّحاءُ ، وقد طَمَسَ الطريقُ يَطْمُسُ ويَطْمِسُ، وطَمَسْتُهُ طَمْساً، يتعدَّى ولا يتعدَّى، وانْطَمَسَ الشئ وتطمس، أي امحى ودرس))[١٠]؛فالفعل يدل على الاختفاء والمحو الكامل في المعجمات العربية ؛ لأننا نرى الدلالة نفسها في معجم آخر أيضا، نقل الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) في تاجه قولهم: ((طَمَسَ الطّرِيقُ والكِتَابُ: دَرَسٍ، وَفِي المُحْكَم: طَمَسَ يَطْمُسُ طُمُوساً: دَرَسَ وامَّحَى أَثَرُه، وطَمَسْتُه طَمْساً: مَحَوْتُه وأَزَلْتُ أَثَرَه، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وطَمَسْتُ الشْيءَ طَمْساً: استأْصَلْتُ أَثَرَه))[١١] ،فالمعنى عند أهل المعجمات يعني الاختفاء التام ، وهذا مخالف لنهجنا في اختيار الألفاظ ذات الاستعمال الفصيح – بنية ودلالة – عند النجفيين ،على الرغم من معرفتنا أن هناك بعض الألفاظ فيها تغيّر بسيط من حيث الحركة لكن الدلالة تبقى ثابتة في الاستعمال النجفي للفظة الواحدة ، في حين نرى أن هذه الكلمة اجتزئ شيء من دلالتها الأصيلة في المعجم العربي ولم تحافظ على ذلك المعنى المعجمي الذي دل على الخفاء الكامل .

وإذا أنعمنا النظر في أول كتب التأليف المعجمي سنرى أن الفعل (طَمَسَ) لا يدل على الاختفاء الكامل فقط بل يمكن أن يدل على الاختفاء الجزئي للأشياء ، جاء في العين : ((وطَمَسَ النجمُ: ذَهَبَ ضوؤه))[١٢]،وذهاب الضوء لا يعني اختفاء النجم بالكامل ؛ وهذا المعنى الجزئي ذكر في القرآن الكريم أيضا، قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا** ﴾[١٣]،فقد رأى بعضهم أن (الطمس) في الآية يكون ((في الدّنيا، وهو أن يصير على وجوههم الشّعر فتصير صورهم كصورة القردة والكلاب ، ومنهم من قال: ذلك هو في الآخرة

إشارة إلى ما قال: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾[١٤]، وهو أن تصير عيونهم في قفاهم، وقيل: معناه يردّهم عن الهداية إلى الضّلالة))[١٥]؛فهذا التعدد في معنى (الطمس) في الآية المباركة ظهر بسبب عدم إمكان تحمّل السياق لمعنى المحو الكامل ولو تنبه المختصون للمعنى الجزئي لوصلوا إلى الدلالة الموافقة لسياق النص ، ولا أود الغوص في هذا المجال ،لكنني أكتفي بالقول إن فعل (الطمس) يحمل معنيين اثنين أولهما: إخفاء الأثر بالكامل ،والثاني: الخفاء الجزئي للأشياء وهذا ما وجدناه في لهجة النجفيين التي دلّت على فصاحة الكلمة بنية ودلالة .

٣- مَرَدَ .

كلمة (مَرَدَ) من أكثر الكلمات استعمالا في اللهجة النجفية – في المدينة والريف – للدلالة على الشدة في استعمال الأشياء ،فيقولون لمن أتلف الخبز مثلا : (مَرَد الخبز) أو (مَرَد الطين) وغيرها ، وهذا الاستعمال بصيغته السابقة يستعمله أهل المدينة القديمة بشكل خاص ،أما في مناطق النجف الأخرى فتلفظ (مُرَد) بضم الميم .

وقد استعمل هذا الجذر في القرآن الكريم استعمالات متنوعة ،ولعل الأقرب دلالة من لهجة النجف نراه في كلمة (ممرد) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[١٦]، ويبدو أن هذه الكلمة من (التمرد) وهو :((تمليسُ الطِّينِ والتَسوية كما مُرِّدَ صَرْحُ سُلَيمان– عليه السلام–))[١٧]؛إذن هو تمريد الطين بشدة ليسوى كتسوية صرح سليمان .

وإذا عدنا إلى المعنى المعجمي لهذه اللفظة سنرى أنه غير مختلف عن المعنى المتداول في لهجة النجف ؛ لأنهم قالوا:((مَرَدَ الطَّعَامَ يَمْرُدُهُ مَرْدًا: مَاثَهُ حَتَّى يَلِينَ، ... وَكَذَا مَرَدَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ يَمْرُدُهُ، وَكَذَا الْمَرِيدُ: التَّمْرُ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ))[١٨]،وهذا المعنى المعجمي بتفاصيله حاضر على ألسنة النجفيين ،بل الطريف من قلوهم حينما يصفون تعب أحدهم وجهده فيقولون : (هذا ممرود خطيّة ، أو صاير مريد)؛فهم لم يخرجوا عن المعنى المعجمي الأصيل حتى إذا استعاروا المفردة أو بعض مشتقاتها للدلالة على غير ما وضع لها في المعجم وهذا يحسب لهم .

ونقل ابن القطّاع (ت ٥١٥هـ) عن العرب حين استعاروا (المرْد) للدلالة على العمل الذي يتصف بالشدة ؛ قالوا : (((مَرَد) السفينة مَرْداً دفعها بالمجداف والشيءَ في الماء عَرَكه))[١٩]؛فنرى أن هذه اللفظة يمكن أن تستعار لتدل على الاعمال الشاقة وهذا ما سار عليه النجفيون أيضا ، على الرغم من إمكان استعارة الكلمات في اللغة بل الباب مفتوح لذلك ، لكن اللافت للنظر أننا نسبر غور لهجة عامية ونرى هذا القرب غير المتوقع من اللغة الفصحى ؛وهذا يدفع قول بعضهم إن سبب اختفاء الكلمات أو انقراضها هو الجانب الصوتي نفسه أي لفظ الكلمات سبب من أسباب انقراضها[٢٠] ؛لأن هذا القرب التوافقي الدلالي بين لفظ اللهجة وصيغتها في المعجم يجعلنا نعيد النظر في كراهة اللهجة العامية ونبعد رأي من يرى أن ما يدخل في اللغة [٢١] لا يوصف بأنه ((كسب دائم يوفر للغة التي تحصل عليه ثراء نهائياً فالربح المكتسب عرض زائل في كل الأحوال وكثيراً ما تقابله خسائر من ناحية أخرى))[٢٢] وهنا لم نجد خسارة ممقوتة بل ربحاً وحفظاً للغة العربية الأم على مر العصور .

و مما تقدّم تبيّن أن لفظة (مَرَد) يستعملها النجفي بمعناها المعجمي بنية ودلالة فضلا عن الاستعمال الاستعاري الموافق للمعجم أيضاً .

٤- حُسْوَة .

كلمة (الحُسْوة) تستعمل في لهجة النجف الأشرف للدلالة على قلة الماء أو الحساء ، وينطقها في الغالب سكنة القرى والأرياف وبعض من أهل الأقضية أو من انتقلوا إلى القضاء ،ولاسيما في قضاء الكوفة ؛ فنسمع منهم مثلا :(انطيني حُسوة ماي) ، أو (بقت حُسوة من التشريب) وغيرها من الاستعمالات التركيبية الخاصة باللهجة التي تدل على الشيء القليل.

وسألت بعضا من أهل المدينة القديمة في مركز النجف الأشرف عن هذه اللفظة فقالوا إنها كانت مستعملة سابقاً بين أهل النجف وتحديدا في المدينة القديمة لكنها هُجِرت، ودليل استعمالها في مركز النجف أن بعض البيوت النجفية يطلق عليهم إلى الآن اسم (بيت حُسوة) .

ويبدو لي أن سبب هجرها هو خشونة اللفظة في مخيلة النجفي في ظل الميل –كغيره– باتجاه السهولة أو الوضوح؛ وهذا فيه شيء من المبالغة والغموض في

اختيار الألفاظ ونبذ الألفاظ الأُخَر بل هو يدخل في ضمن عادة اللهجات في اختياراتها [٢٣] بحكم البيئة التي شكلت تلك الاختيارات ؛ممّا جعل ألفاظها تختلف عن ألفاظ غيرها في المدينة نفسها ؛لأن مقام المدينة القديمة يختلف بلا شك عن المقامات الأخرى في الأقضية والنواحي واللهجة كجزء من اللغة تعتد باختلاف المقامات فتختلف حينها المقالات [٢٤] وتتنوع .

و(الحُسْوَة) فصيحة –بنية ودلالة – إذ جعلها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) تحت مادة (حسو) فقال : ((حسو: الحَساءُ– ممدود– اسمُ ما يُحْسَى، والفعل: حَسا يَحْسُو حَسْوا، والحُسْوةُ: مِلْءُ الفَمِ))[٢٥]،فدلالة القلة من الشيء واضحة في تعبيره (ملءُ الفم) وهذا المعنى نفسه يقصده النجفي في استعمالها .

ولم يختلف المعجميون في دلالتها ؛ فقد نقل ابن منظور هذه الكلمة وجعلها تحت مادة (حسا) فقال : ((حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْواً: وَهُوَ كالشُّرْب للإِنسان ، والحَسْوُ الفِعْل، وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ، وحَسا الشيءَ حَسْواً وتحَسَّاهُ ... والحُسْوَةُ، كُلُّهُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ))[٢٦]؛فهي الشيء القليل من الحساء وأشباهه ؛ وبذلك لم تخرج – حسوة– عن الدلالية المعجمية البتة .

ونرى في موضوع آخر من مواضع الكتب التراثية المهمة أن الكلمة لم تفقد دلالتها فقط بل حافظت على تركيبها في الاستعمال المعجمي السابق عند العرب ،جاء في كتاب الأفعال للمعافري (ت: بعد ٤٠٠ هـ) أن (حسوة) من ((حسا ... ، وحسوت الحساء وغيره: ابتلعته جرعة بعد جرعة، قال أبو عثمان: وزاد غيره حسوا، وحسوة واحدة، وفى الإناء حسوة))[٢٧]؛فالمثال الأخير في ذيل نص المعافري لايختلف عن الاستعمال التركيبي للهجة النجف وهذا ما ذكرناه في أول عرضنا؛ فهذه مزية أخرى للهجة النجف فهي حافظت على الدلالة والتركيب معا على الرغم من بعد المدة الزمنية واختلاف حاجات المجتمع التي تفرض انتقالا إلى تركيب آخر إذا بقى الاستعمال الدلالي نفسه .

ونقل ابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ) عن العرب أن هذه الكلمة وأضرابها على لغتين فيمكن أن ((يقال: خَطْوة وخُطْوَةٌ، وحَسْوةٌ وحُسْوَةٌ، وغَرْفةً وغُرْفَة، أي الجُرْعَة، وجَرْعةٌ وجُرْعَةٌ))[٢٨]؛ وهذا يثبت أصالة هذه الكلمة واستعمالها في اللهجات العربية .

٥- خَرّ .

هذه المادة وردت في الاستعمال اللغوي بشكل واسع وذكر المعجميون اشتقاقاتها ومعانيها تحت مادة (خرر) أو (خرّ) بتشديد الراء ، جاء في المقاييس : ((الْخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ اضْطِرَابٌ وَسُقُوطٌ مَعَ صَوْتٍ، فَالْخَرِيرُ: صَوْتُ الْمَاءِ، وَعَيْنٌ خَرَّارَةٌ، وَقَدْ خَرَّتْ تَخِرُّ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اضْطَرَبَ بَطْنُهُ قَدْ تَخَرْخَرَ، وَخَرَّ، إِذَا سَقَطَ))[٢٩]؛ فهي تعني الاضطراب مع سقوط وصوت، ومنه خرير الماء أو سقوط الإنسان .

وقد استعملها القرآن الكريم في عدة مواضع منها ما دل على المجاز ومنها ما دلّ على معنى السقوط مع الصوت ،كقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[٣٠]؛فكلمة (خرّوا) في الآية المباركة لا تعني السقوط فقط ، بل ((السّقوط، وحصول الصّوت منهم بالتّسبيح))[٣١]،وهذا المعنى مماثل للمعنى المعجمي .

ويمكن أن تستعمل هذه الكلمة مجازا ويراد منها معنى السقوط لغير الماء أو الإنسان ،نقل الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ) في الأساس الاستعمال المجازي لهذه اللفظة فقال : ((ومن المجاز: عصفت ريح فخرت الأشجار للأذقان، والأعراب يخرون من البوادي إلى القرى أي يسقطون إليها ويطرءون ،وجاءنا خرار من الناس وفرار))[٣٢]،فالاستعمال المجازي واضح في أمثلة الزمخشري.

أمّا فيما يتعلق بالاستعمال النجفي لهذه اللفظة فهو كسابقه من المفردات التي غابت عن مخيلة غير المتدبر في المفردات العامية التي نراها ملأى بثمار الفصحى، بل أصل ذلك الثمر وجذوره من الفصيح المهمل بين وسط الرافعين لراية الدفاع عن الفصحى ؛ لسبب واضح لا جدال فيه هو : عدم بحثهم في معاني المفردات العامية . وينطق أهل النجف هذه الكلمة –خرّ– بتشديد الراء فيقولون : ((خرّت الغرفة)) أو ((خرّ السكَف)) ، ويقصدون بذلك نزول الماء من السقف فضلا عن صوته ؛ وهذا موافق للمعنى المعجمي بشكل واضح ؛ لأن الخرير هو : ((صَوْتُ المَاءِ) ... ويُقال

للماءِ الّذي جَرَى جَرْياً شَدِيداً {خَرَّ} يَخِرّ))[٣٣]،وهذه الدلالة موافقة لدلالة للمعنى الذي يستعمله العوام فضلا عن بنية الكلمة التي تماثل البنية المعجمية أيضا .

ولا يكتفي النجفي بنطق الفعل بشكل فصيح بل نرى أنه يستعير بعض مشتقات الفعل من الاسماء ويستعملها لصوت المطر أيضا ،فيقولون : ((نسمع خرخرة)) أو ((اليوم خرير بسبب المطر)) ، وهاتان الصيغتان نراهما بشكل صريح في المعجمات العربية ، جاء في اللسان : ((والخَرْخَرَةُ: صوتُ النَّمِر فِي نَوْمِهِ، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً ويَخِرُّ خَرِيراً؛ وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ: الخَرِيرُ والهَرِيرُ والغَطِيطُ))[٣٤]؛فقد استعار النجفي صوت النمر في نومه وضمه لصوت المطر لأنهما من مادة واحدة ، ولا أرى أن هذه الاستعارة قد تدخل في ضمن تغير مجال الاستعمال الذي كرهه بعض المختصين [٣٥] ؛ لأن اللفظتين مشتقتان من صيغة واحدة ودلالة واحدة مع سحب المعنى نفسه لما يشبهه في الدلالة كـ(دلالة التسبيح والسقوط معا للإنسان) أو (دلالة صوت النمر عند نومه أيضا) وهذا لا يشكّل تغيرا في الاستعمال .

وممّا تقدم نرى أن كلمة (خرّ) كلمة فصيحة في الاستعمال العاميّ في بنيتها ودلالتها أيضاً.

٦- **يخْنِس** .

الفعل (يخنِس) استعمل في اللهجة العامية بكثرة ،وقبل البدء بذكر الأماكن التي نطقت به أو ذكر مشتقات جذره في لهجة النجف الأشرف لابد من أن نتتبع نطقه في المعجم العربي أو في إرثنا اللغوي بشكل عام .

وقد ذكر صاحب المقاييس أصل هذه المفردة –خَنَسَ– فقال: ((الْخَاءُ وَالنُّونُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِخْفَاءٍ وَتَسَتُّرٍ، قَالُوا: الْخَنْسُ الذَّهَابُ فِي خِفْيَةٍ، يُقَالُ خَنِسْتُ عَنْهُ. وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ))[٣٦]،فالفعل في جذره يعني الاستخفاء والترك ، ويمكن أن يدل على إساءة القول إذا عدّي بهمزة [٣٧].

وورد في القرآن مشتقين من هذا الجذر هما (الخنّاس و الخُنّس)[٣٨] ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ **مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ** ﴾[٣٩] وفي قوله جلّ وعلا : ﴿ **فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ** ﴾[٤٠]،ودلالتهما في الموضعين هي الانقباض أو الاختفاء بحسب سياق الآية [٤١].

ومنهم رأى أن الاختفاء في الكوكب أو غيره هو من المجاز ،جاء في الأساس : ((ومن المجاز: خنس الكوكب: رجع ...وخنس عني حقّي وأخنسه: أخّره وغيّبه، وخنس الطريق عنا إذا جازوه وخلّفوه وراءهم، قال البعيث:

وصهباء من طول الكلال زجرتها ... وقد جعلت عنها الأحزة تخنس (٤٢)

وأخنسوا أوعار الطريق: جازوها))(٤٣)؛فيمكن أن يتغير معنى اللفظة حين تدل على المجاز في بعض التراكيب اللغوية.

أما في الاستعمال العاميّ فقد استعملت كلمة (يخْنِسُ) في لهجة النجفيين للدلالة على السكوت أو الاختفاء ،فيقولون : ((من احجي يخنِس أو تخنِس ، أو هوّ خانِس)) أي يسكت ولا يردّ على قول أو حادثة ، وهذه البنية الدالة على المضارع أو اسم الفاعل يشتهر بها أهل الريف النجفي وبعض من أهل المدينة ، في حين نرى أن أهل المدينة القديمة – مركز النجف الأشرف – ينطقون ماضي الصيغة بفتح حروفها الثلاثة فيقولون لمن سكت أو اختفى : ((خَنَسَ)) ، أمّا من هم خارج المدينة القديمة فينطقون الماضي بكسر (الخاء) ((خِنَس)) مع عدم إظهار حركة الفعل في آخره.

وإذا استهدفنا الأفصح في مشتقات هذه الكلمة فسنرى أن الفعل (يخنِسُ) فصيح في البينة والدلالة أيضاً ،جاء في اللسان: ((خَنَسَ: الخُنُوس: الانقباضُ وَالِاسْتِخْفَاءُ، خَنَسَ مِنْ بَيْنِ أَصحابه يَخْنِسُ ويَخْنُسُ، بِالضَّمِّ، خُنُوساً وخِناساً وانْخَنَس: انْقَبَضَ وتأَخر، وَقِيلَ: رَجَعَ))(٤٤)،وهذه الدلالة نفسها مستعملة في اللهجة العامية فضلا عن استعمال صيغة الماضي – خَنَسَ– بين أهل المدينة القديمة فهي فصيحة أيضاً (٤٥)؛فاشتقاقات الجذر (خنس) من ماض ومضارع ومشتقات ذكرت سابقا فصيحة كلها في الصيغة ودلالتها .

،،

المعجم

استكمالا للجهد السابق فضلا عن الاطلاع على عدد الكلمات المماثلة للمفردات التي تم عرضها في البحث من حيث الاستعمال الفصيح في اللهجة العاميّة النجفية، أدرج بعضا من تلك الكلمات التي تم جمعها من مناطق النجف المختلفة وقمت بتقسيمها على ثلاثة حقول وبضوابط محددة كما يأتي :

١- الحقل الأول تضمن جذر الكلمة العامية في المعجم .

٢- الحقل الثاني خصص للكلمة المستعملة في اللهجة العامية .

٣- أما الحقل الثالث فكان للكلمات الفصيحة المشتقة من جذر الكلمة نفسها والمستعملة في اللهجة أيضا .

٤- تم اختيار الكلمات دون غيرها من المشتقات لشهرتها في الاستعمال .

٥- بوّبت الكلمات على حروف المعجم بحسب جذر الكلمة المستهدفة .

٦- تُرك الحقل الثالث في بعض الكلمات فارغا لعدم استعمال مشتقات جذر الكلمة في اللهجة العامية .

ت	الجذر	الكلمة	الكلمات المشتقة من الجذر نفسه
١-	**بَلَع**	**بَلَع**	**يبلع ، بلّاع ، بالوعة .**
٢-	**ثَرَبَ**	**الثّرْب**	
٣-	**ثَنى**	**ثِنيّة**	
٤-	**جاعَ**	**جوعان**	**يجوعُ.**
٥-	**جَفَلَ**	**جَفَل**	**يجفِل .**
٦-	**حرَثَ**	**مِحْراث**	
٧-	**حَرَنَ**	**حَرَن**	**يحرن .**
٨-	**حَصْرَمَ**	**حِصْرِم**	
٩-	**خَبَلَ**	**مُخَبّل**	
١٠-	**خَرَطَ**	**خَرَط**	**خرّط ، يخرِطُ ، خرُط .**
١١-	**خَمَمَ**	**خَمخَم**	**مخمخم .**
١٢-	**خَنَث**	**الخَنيث**	**مخنّث ، يتخنّث .**
١٣-	**خَنَن**	**الخَنين**	**خنخنة .**
١٤-	**خَوَصَ**	**خُوصة**	**خُوص.**
١٥-	**داسَ**	**داسَ**	**يدوس ،دوّاس .**

١٦-	دهْدى	دهْدى	تدهدى .
١٧-	دَوَر	دوّار	
١٨-	راحَ	راحَ	مَراح
١٩-	رَحَضَ	مِرْحاض	
٢٠-	رَفَقَ	مرافِق	
٢١-	صَرَف	صارِف	
٢٢-	صَنَ	الصِنان	
٢٣-	طلِيَ	الطِّلِيّ	طِليان
٢٤-	غَطَطَ	غطّ	يغُطّ ، غطّة ، غطّهُ ، غطّاهُ .
٢٥-	كَرِكَ	كُرُكة	
٢٦-	كَشَرَ	كَشْرة	مكشّر ، كشّرَ ، يكشِّر.
٢٧-	لاذَ	لاذَ	
٢٨-	مَزّ	المزّة	
٢٩-	مَعَطَ	أمْعط	مَعَط
٣٠-	نَبَشَ	ينبِش	نبّاش ، نبْش .
٣١-	نَخَلَ	مِنخُل	نخالة ، النخْل .
٣٢-	نَغَفَ	نغَف	
٣٣-	هَلَلَ	هَلْهَل	
٣٤-	هَوَنَ	الهاوَن	

نتائج البحث :

١- كثرة الكلمات الفصيحة في اللهجة العامية النجفية ولاسيما مناطق ريف النجف .

٢- امتازت المدينة القديمة في مركز النجف الأشرف باستعمال الأفعال الماضية الفصيحة على العكس من المناطق الأخرى التي تغير حركة الفعل إلى حركة مختلفة عن أصلها، وسبب ذلك يعود إلى قرب أهل المدينة القديمة من مركز العلم وطلابه.

٣- أثر القرآن واضح في استعمال بعض الألفاظ العامية الفصيحة ولاسيما في مفردتي (طَمَسَ) و(يخنس) فضلا عن غيرها من الألفاظ التي أحصاها المعجم المرفق في البحث.

٤- امتاز ريف النجف باستعمال المفردات الفصيحة التي تدل على الآلة وغابت تلك الكلمات في مركز المدينة ؛لعدم الحاجة إليها في بيئة المركز .

٥- هجر أهل المدينة القديمة بعض الألفاظ الفصيحة التي كانت مستعملة عندهم مثل كلمة (حسوة)، لخشونة اللفظة في مخيلتهم ونوع اختياراتهم للألفاظ .

٦- لم يخرج النجفي في لهجته العامية عن المعنى المعجمي الأصيل حين يستعير معنى المفردات وصيغتها للدلالة على غير ما وضع لها في المعجم.

٧- استعمل النجفي أحد المعاني المعجمية الفصيحة للمفردات المتداولة في لهجته بحسب سياقها وترك المعنى الآخر ، ولاسيما في كلمة (طَمَس) .

٨- من ميزات لهجة النجف هي: الحفاظ على الدلالة والتركيب المعجمي نفسه .

٩- الحفاظ على الكلمات الفصيحة في لهجة النجف يبطل نظرية وهن اللهجة العامية بل يفتح بابا لدراسة الفصحى في العامية في اللهجات المختلفة ومعرفة مدى قربها من الفصحى الأصيلة .

الهوامش:

(١) ظ: في اللهجات العربية : ١٠ .

(٢) ظ: ملامح اللهجة النجفية أصولها وآدابها : ٦ – ٧ .

(٣) ظ:الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : ٧٨ .

(٤) ظ:المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية : ١٢ ومابعدها.

(٥) اللسان : مادة (سحا).

(٦) رسالة الخط والقلم :١٦٥ .

(٧) اللسان : مادة (سحا).

(٨) اللسان : مادة (مسح) .

(٩) ظ: النحو الوافي : ج٣ : ٣٣٣ .

(١٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح والعربية : مادة (طمس).

(١١) تاج العروس : مادة (طمس) ، و ظ: المحكم والمحيط الأعظم : مادة (طمس).

(١٢) كتاب العين :مادة (طمس)،ج٧، ٢٢٢.

(١٣) سورة النساء : ٤٧ .

(١٤) سورة الانشقاق : ١٠ .

(١٥) المفردات : مادة (طمس) ، ٥٢٤ .

(١٦) سورة النمل : ٤٤ .

(١٧) كتاب العين : مادة (مرد)،ج٨ : ٣٧ .

(١٨) مقاييس اللغة : مادة (مرد) ، ظ: المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ج١ : ٤٢٣ .

(١٩) كتاب الأفعال : ابن القطاع : مادة (مرد) .

(٢٠) ظ: دور الكلمة في اللغة : ١٨٩ .

(٢١) يمكن أن يطبّق هذا المفهوم على اللهجة أيضا ؛ لأن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص عند بعضهم ؛ وبذلك تشتمل اللغة عادة على عدة لهجات، وقد يطلق مصطلح اللغة على لهجة بمفردها أيضا .(ظ: في اللهجات العربية : إبراهيم أنيس: ١٥ ، و ظ:علم اللغة : الدكتور حاتم صالح الضامن : ٣٢ – ٣٣ .

(٢٢) اللغة : فندريس : ٤٢٥ .

(٢٣) ظ : اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية:٤٨ .

(٢٤) ظ: اللغة العربية معناها ومبناها : ٣٦١ .

(٢٥) كتاب العين : مادة (حسو) ،ج٣ ، ٢٧٠ .

(٢٦) اللسان : مادة (حسا).

(٢٧) كتاب الأفعال : المعافري : ماة (حسا).

(٢٨) إصلاح المنطق : ٩٠ ، و ، ظ : أدب الكاتب : ٥٤١ .

(٢٩) مقاييس اللغة : مادة (خرّ) .

(٣٠) سورة السجدة : ١٥ .

(٣١) المفردات : مادة (خر) : ٢٧٧ .

(٣٢) أساس البلاغة : ج١ : ٢٣٨ .

(٣٣) تاج العروس : مادة (خرر) .

(٣٤) اللسان : مادة (خرر) .

(٣٥) ظ : دلالة الألفاظ : ١٦٠ ، و علم الدلالة : ٢٤٠ .

(٣٦) مقاييس اللغة : مادة (خنس).

(٣٧) ظ: كتاب الأفعال : ابن القطاع : مادة (خنس) .

(٣٨) ظ: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : ٢٤٦ .

(٣٩) سورة التوحيد : ٤ .

(٤٠) سورة التكوير : ١٥ .

(٤١) ظ: المفردات :مادة (خنس) :٣٠٠.

(٤٢) ظ: شعر البعيث المجاشعي : ١٣.

(٤٣) أساس البلاغة :ج١ : ٢٦٨.

(٤٤) اللسان : مادة (خنس).

(٤٥) ظ: مجمل اللغة : مادة (خنس)، و المخصص : مادة (خنس).

قائمة المصادر .

خير ما نبدأ به ...

القرآن الكريم

١) أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة،(د.ط).

٢) أساس البلاغة المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٣) إصلاح المنطق:ابن السكيت(ت٢٤٤هـ)،تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي،ط١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .

٤) تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)،تحقيق :مصطفى حجازي : مطبعة حكومة الكويت – وزارة الإعلام ،(د.ط) ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٥) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنّي :الدكتور حسام النعيمي ،دار الرشيد للنشر ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام – الجمهورية العراقية،(د.ط)،١٩٨٠م .

٦) دلالة الألفاظ :الدكتور إبراهيم أنيس ،مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٤م ، ط٥ .

٧) دور الكلمة في اللغة :ستيفن أولمان ،ترجمه وقدم له وعلق عليه : الدكتور كمال محمد بشر، الناشر:مكتبة الشباب،(د.ت)، (د.ط) .

٨) رسالة الخط والقلم : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)،تحقيق : هلال ناجي ، مجلة المورد (العراق)، مج١٩، ع١، ١٩٩٠م .

٩) شعر البعيث المجاشعي :جمع وتحقيق :الدكتور ناصر رشيد محمد حسين،دار الحرية للطباعة ،بغداد ، ١٩٧٤م – ١٣٩٤هـ،(د.ط).

١٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :أسماعيل بن حماد الجوهري ،تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار :دار العلم للملايين – بيروت –لبنان ،ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٦م.

١١) علم الدلالة :أحمد مختار عمر ،عالم الكتب – القاهرة ،ط٧، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

١٢) علم اللغة : الدكتور حاتم صالح الضامن ،بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، (د.ت)، (د.ط) .

١٣) في اللهجات العربية: الدكتور: إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة،ط٣ ،٢٠٠٣م

١٤) كتاب الأفعال المؤلف: سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبو عثمان، ويعرف بابن الحداد (المتوفى: بعد ٤٠٠ هـ) المحقق: حسين محمد محمد شرف مراجعة: محمد مهدي علام الناشر: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية ،(د.ط)، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٥) كتاب الأفعال: علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ) الناشر: عالم الكتب ،ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٦) كتاب العين : الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق– د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي – دار الرشيد بغداد ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.

١٧) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور(ت٧١١هـ) ،دار صادر –بيروت – لبنان،(دط)،(د.ت).

١٨) اللغة : ج.فندريس ،ترجمة :عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصّاص ،تقديم :فاطمة خليل ،المرز القومي للترجمة ،سلسلة ميرات الترجمة ،العدد :١٨٨٩ ، (د.ط)، ٢٠١٤م.

١٩) اللغة العربية معناها ومبناها :الدكتور تمّام حسّان ،عالم الكتب للنشر وللتوزيع – القاهرة، ط٦ ،١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

٢٠) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية :تشيم رابين ،ترجمه وقدم له وعلق عليه :الدكتور عبد الكريم مجاهد، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ط١ ،٢٠٠٢م .

٢١) مجمل اللغة : أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ): دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢٢) المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ابن سيده)(ت٤٥٨هـ)،تحقيق:الدكتور عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلميّة ،بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٣) المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

٢٥) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب المصرية ، ١٣٦٤هـ،(د.ط).

٢٦) المفردات في غريب القران : الراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢هـ)،تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – الدار الشامية ،ط٤، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

٢٧) مقاييس اللغة :أبو الحسين أحمد ابن فارس(ت٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط٢ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٨) المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية : محمد محمد محمد سالم محيسن ،دار محيسن للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط٦ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٢٩) ملامح اللهجة النجفية أصولها وآدابها : الدكتور عباس الترجمان ،دار الاضواء،١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢ م ، ط١ .

٣٠) النحو الوافي المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف ،ط١٥ ،(د.ت).

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23 (appendix)

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف